Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رواية بوشكين هي نقد ذاتي للغة العصر الأدبية يتم عن طريق الإنارة المتبادلة بين أنواع اللغة الأساسية ــ أنواع الاتجاهات والأجناس والحياة اليومية . لكن هذه الإنارة المتبادلة ليست ألسنية مجرّدة بطبيعة الحال. فصور اللغات لا تنفصل عن صور النظرات إلى العالم وحاملي هذه النظرات من الأحياء : الناس الذين يفكرون ويتكلمون ويفعلون في وضع اجتماعي ومشخص تاريخياً . فمن وجهة النظر الاسلوبية أمامنا نظام معقد من صور لغات العصر تشده حركة حوارية واحدة ، هذا إلى أن « لغات » معينة تبتعد بقدر أو بآخر وبطرق مختلفة عن مركز الرواية الفني الايديولوجي الموحِّد .

ان البناء الأسلوبي لرواية « يفغيني اونيغين » نمطي بالنسبة إلى أي رواية حقيقية . فكل رواية هي بقدر أو بآخر نظام صور « لغات » وأساليب وأنماط وعي مشخصة وغير منفصلة عن اللغة أشيعت فيه الحوارية.اللغة في الرواية لا تصوَّر وحسب ، بل هي نفسها موضوع تصوير ، والكلمة الروائية مشحونة دائماً بنقد ذاتي .

بهذا تختلف الرواية اختلافاً مبدئياً عن الأجناس المباشرة كلها :عن القصيدة الملحمية والقصيدة الغنائية والدراما الخالصة . فهذه الأجناس كلها وكلُ الوسائل التصويرية والتعبيرية لهذه الأجناس تصبح ، حين تدخل الرواية ، موضوع تصوير . وفي ظروف الرواية تصبح أي كلمة ــ سواء ملحمية أو غنائية أو درامية خالصة ــ موضوعاً (شيئا) ومحدودة ، وفي أحوال كثيرة ، صورةً مضحكة في محدوديتها هذه .

ان الصور الخاصة للغات والأساليب ، وتنظيم هذه الصور وتصنيفها في أنماط (وهي متنوعة جداً) والمزاوجة بين الصور في الكل الروائي